[29] عبادة نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف ا، ولا يدرى كيف يعبد الرحمن، فا يجري أمره كيف يشاء (1) فيما يشاء، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (2). بيان: الخشارة: الردئ من كل شئ. 25 - كنز: محمد بن العباس مرفوعا إلى محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد ا ابن عباس عن تفسير قوله تعالى: (وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون) فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول ا صلى ا عليه واله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما رآه النبي صلى ا عليه واله تبسم في وجهه وقال: مرحبا بمن خلقه ا قبل آدم بأربعين ألف عام. فقلت يا رسول ا أكان الابن قبل الاب ؟ قال: نعم إن ا تعالى خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة: وخلق نورا فقسمه نصفين، فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها [ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة (3)] فنورها من نوري ونور علي، ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة، فسبحنا فسبحت الملائكة، وهللنا فهللت الملائكة، وكبرنا فكبرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي، وكان ذلك في علم ا السابق أن لايدخل النار محب لي ولعلي، ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي، ألا وإن ا عزوجل خلق الملائكة بأيديهم أباريق اللجين (4) مملوءة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين، تقي نقي مؤمن با، فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق من ماء الجنة (5)، فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها، فيشرب من ذلك الماء و ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع، فهم علي بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت: يا رسول ا ومن الائمة ؟ قال: إحدى عشر مني، وأبوهم علي بن أبي طالب.

---

(1) في (ت): كيف شاء. (2) كنز جامع الفوائد مخطوط. (3) ما بين العلامتين توجد في (ك). (4) اللجين - مصغرا ولا مكبر له - الفضة. (5) كذا في (ك) وفي غيره: أباريق ماء الجنة.